ذاكرة المعتقلات

(٦٤) حماماً يا جشع! لماذا ولمن؟

صائب أدهم

أنا واحد ممن يلجأون إلى السخرية في كثير من الأحيان والمواقف والرؤى، ألجأ إلى إشهار سيف السخرية في وجه كل السلوكيات الخطأ وبخاصة المتجاوزة على حدود الأخلاق والآداب والحريات وكل حقوق الناس المشروعة. وكنت وما زلت أمعن النظر طويلاً وبإعجاب في رسوم الكاريكتير والإنجذاب إليها، إنها تعني عندي، الصدق كل الصدق وتعكس الحقيقة بكل ابعادها وأعماقها بخطوط دقيقة، سافرة وجريئة، حلوة ومرة.. وأشبه الكاريكاتير انطلاقاً من هذا بـ(الدولفين) الذي يغوص في بحار النفس الإنسانية وينزل إلى مقرها.. من هنا وصف (الدولفين) بـ(صديق البحار) أو الصديق البحري للإنسان.. إنه مخلوق وفي، وساخر أيضاً، ذكي، مترقب، وثاب، خدوم.

وانطلاقاً من هذه الخواص أحببت أمي. هي مثل الدولفين لم تؤذ أحداً قط في حياتها وبعد مماتها. وكانت أن احتجت على شيء خطأ أو زعلت من تصرف غير صحيح، تلزم الصمت وتذهب بعيداً منطوية على نفسها وتنام!

لقد كان مبدأها، النوم يريح الاعصاب ويزيح المناظر والتصرفات المؤذية، يوقف الألم والانفعال.

لكن أبي على العكس من ذلك. متسلط، متجبر، رأيه هو الأول والأخير، هو الفصل، إلا إنه طيب ومسامح، لكن (مشرطه) الكاريكتيري حاد جداً، لا يرحم الظالم ولا يهادنه.

هذه الظواهر (الأبوية..) كانت السبب في (اعتناقي) مبدأ السخرية، لا تصغيراً للأشياء والأشخاص وإنما لكون السخرية حالة علاجية سلمية ومسالمة، إي إنها لا تؤمن بالعنف والقمع والدم ولا تشيد (قصوراً سيادية).. إنها ضد البذخ والانفاق الحرام، مثلما كان يفعل صدام ولا أسميه صدام حسين. حاشى أن يرجع نسبه إلى الإطهار. فهو ليس إلا (هولاكي) النشأة والنزعة والسلوك..

وهنا أريد أن أتطرق إلى ما قرأته وسمعت من البعض الذين تسنت لهم فرصة دخول قصره الرئيس المكون من (٥ بنايات) المشيد على الضفة الغربية من نهر دجلة. ولم يكن هدف هؤلاء، السرقة، وإنما هدفهم الوحيد، التفرج والإطلاع والتصوير والتوثيق، إنهم مجموعة صحفيين من (نيوزويك) الرصينة. جاءما إلى العراق يحملون مسؤولية كشف الحقائق ليس إلا، من خلال الوقوف على أسرار مكونات هذا القصر الخيالي الباذخ (الأسطوري)..

ذكروا من ضمن أشياء كثيرة، إن هذا القصر يحتوي على (٦٤) حماماً!

أتساءل: لماذا هذا العدد ولمن؟ ووجدوا مخازن ملحقة بكل حمام تتكدس فوق أرضها المئات من قطع الصابون والشامبو الفرنسي (خاص الصنع) إلى جانب زيوت الشعر الفواحة بالبنفسج وجوز الهند وزيت الزيتون المغربي والأسباني والقبرصي.. أعادتني هذه الحمامات وكل هذه العطور والزيوت والصابون الفاخر عالي الجودة والنكهة إلى أيام صابونة الرقي (الصخرية) المصنوعة من مادة (النورة) الكاوية التي كانت توزع على المعتقلين في قصر النهاية، ومديرية الأمن العامة.

حقيقة بدت أمامي أن هذا العدد من (الحمامات الرئاسية)، بلا شك لا يكفي لإزالة وساخة هذا الرجل المهووس وغسل أدرانه.. وعلى الفور خطر لي سؤال: هل هو قذر إلى هذه الدرجة؟

من هنا أدعو كل من اعتصرتهم أقبية قصر النهاية وتمتعوا.. بحمامه الوحيد.. النتن. (عش) الصراصير الحمر والبيض والصفر والسود إلى جانب الدود والسحليات الصغيرة (أبو بريص).. ادعوهم برجاء حار: لا تنسوا ذلك الحمام. وابقوا متذكرين: حكة الجلد وحكة فروة الرأس و(أبو خريان) والبهق.. وكيف أن مطلبكم الجماعي (الثوري..!) آنذاك كان: لا نريد خبزاً ولا شوربة ولا مرقة شلغم أو مرقة (سلك).. نريد ديتولاً وصابوناً وقاتل الصراصير والقمل..! ولا تنسوا كذلك قرار الرفاق في المعتقل: إن كل من شارك في هذا الاحتجاج: فليأكل من جوفه..!

وهنا جاء دور السخرية والكاريكتير متمثلاً في تساؤل أحد المعتقلين: وهل في جوفي شيء!؟

حدث هذا أوائل ١٩٧٣ في قصر النهاية، القصر الذي كان يهدر فيه كل يوم بـ(سخاء) دم العراقي وكرامته..

رئيس مجلس محافظة بابل يكشف لـ(المدى)

الفساد الإداري مستشر في أغلب دوائر المحافظة

نمتلك أدلة على تجاوزات القوات متعددة الجنسية على مدينة بابل الأثارية

بابل / مكتب المدى / إقبال محمد

في أول تصريح صحفي له تحدث رئيس مجلس محافظة بابل السيد أحمد هاشم العميدي لـ(المدى) عن جوانب كثيرة ومفاصل متعددة تمس الجوانب الحياتية والإقتصادية والاجتماعية والعمرانية في محافظة بابل، وأجاب بصراحة تامة وشفافة خلال اكثر من ساعتين على أسئلة مكتب (المدى) في بابل فقال:

برنامجنا واضح

ان أهم الأمور التي عزمنا على معالجتها موجودة في برنامج عملنا الانتخابي وهي معالجة الفساد الاداري من رشوة ومحسوبية، وهي مشكلة متوارثة من النظام السابق وتفشت الآن بشكل سريع، ولنجاح عملنا في مراقبة ازالة هذا الورم السرطاني المتفشي عملنا على تشكيل لجنة النزاهة ومكافحة الفساد الاداري التي أخذت على عاتقها فتح الملفات الساخنة وغير الساخنة لكل دوائر المحافظة، واشراك المواطنين في الاعلان والكشف واحالة المقصرين الى المحاسبة، وفعلا بدأت اللجنة بالبحث والتقصي وجمع الادلة بتعاون كبير مع المواطنين الذين بادروا الى تقديم شكاواهم وملاحظاتهم وأدلتهم حول الخروقات المالية والقانونية والهندسية التي يعاني منها الجهاز الإداري، وتوصلت اللجنة خلال مدة قصيرة الى قناعات تستند الى الأدلة بخصوص الفساد الاداري والوظيفي والمالي في عدد كبير من ادارات ودوائر الدولة، وهي عاكفة الان على صياغة قرارات بشأنها وستسمعون أخبارا سارة ومفرحة في القريب العاجل، إذ أحب ان اخبركم بأنه خلال الايام القادمة سيصدر المجلس قرارات جريئة وحازمة بشأن الفساد الاداري.

الإعمار والتنفيذ الرديء

وقال السيد العميدي: هناك ثلاثة انواع للمشاريع، النوع الأول مشاريع ممولة من جهات مانحة متعددة الجنسيات ، وكلنا نفهم ونعلم انها تنطوي على استحقاقات سياسية أكثر مما تتضمن دعما انسانيا في البناء والعمران، وتضمنت هدرا وفسادا للمال وعدم الإيفاء بالمستلزمات الفنية والمواصفات الهندسية، وترسو كل المناقصات من دون علمنا.

وأضاف: لقد تباحثنا مع القائد البولوني حول هذا الموضوع واتفقنا على أن كل المشاريع التي تمنحها القوات متعددة الجنسيات لا تعطى لأحد الا بعد التشاور معنا. وتدارسنا أيضا مع الجانب الأمريكي في هذا الموضوع، وتم تحديد اجتماع للمجلس مع فريق الاعمار لمناقشة مثل هذه المشاريع، وتوصلنا الى نتائج متفق عليها.

والمشاريع الممولة على الخطة الاستثمارية هي النوع الثاني من الاعمار، وهنا مكمن الألم والحسرة لأن جهة التمويل عراقية، والرقابة عليها عراقية أيضا. ولكن للأسف أن الأجهزة الرقابية على تلك المشاريع غضت النظر وأهملت واجبها كثيرا في المتابعة والمراقبة القانونية والإشراف.

أما النوع الثالث من المشاريع فهي الخاصة بالمجلس الأعلى للإعمار وما قلناه عن النوعين الأول والثاني يصح هنا أيضا، لأن الآلية التي يقدمها مجلس الإعمار حسب ما عرفت سريعة تقتضي من الجهة المستفيدة تهيئة مشاريع وتقديمها الى مجلس الإعمار تمهيدا للمصادقة عليها. وغالبا ما تقدم كشوفات تخمينية بأرقام عالية تفوق الكلف الأصلية، وما يتناقله المواطنون عن الفساد صحيح.. والخلل هنا يكمن في الجهات المستفيدة.

وأشار إلى كشوفات مالية خيالية وتنفيذات رديئة في المشاريع السابقة المحالة الى مقاولين من المجلس السابق

الحديث هنا - كما أسلفنا - يتعلق غالبا بالكشوفات التخمينية إذ وجدنا ان هنالك الكثير من الإحالات لم تراع فيها الشروط القانونية والهندسية لمنح التخصيصات المالية الصادرة من مجلس الإعمار، ونحن بصدد اتخاذ قرارات في ما يتعلق ببعض تلك المشاريع والبعض الآخر انجزنا متطلبات اعادة اعلانها ووضعنا شروطا وضوابط جديدة لإعلان المناقصات.

❖تسلمت (المدى) كتابا من مكتب المفوضية العليا للانتخابات في بابل حول تزوير وثيقتين دراسيتين لاثنين من أعضاء المجلس، ما موقفكم حيال ذلك؟

- نعم سمعت بذلك ولم يردنا كتاب لحد الآن من مكتب المفوضية العليا يشير الى وجود حالة تزوير، وكل الذي وردنا هو نسخة من كتاب المفوضية يطلب فيه تزويد المكتب بالوثائق الدراسية لكل أعضاء مجلس محافظة بابل، والموضوع أولا وأخيرا مرهون بقرارات المفوضية، وعندما يردنا اشعار ثبوت هذه الحالات سيكون من واجبي تطبيق القانون.

❖أين وصلت فضيحة الحنطة المخلوطة بالبرادة التي نقلت الى بعقوبة حسب معلومات المدى؟

- تدارس مجلس المحافظة هذا الموضوع وضيف مدير سايلو الحلة وتباحثنا معه حول هذه القضية الخطيرة، وتقرر عدم توزيع الحنطة على المطاحن وإعلام وزارة التجارة بصدد نقلها من مخازن الحبوب لأنها غير صالحة للإستهلاك البشري.

انتهاك متكرر

وقال رئيس مجلس إدارة محافظة بابل ان تفاقم الوضع الأمني وازدياد الصلاحيات للأجهزة الأمنية بحكم قانون السلامة الوطنية أدى إلى انتهاكات كثيرة وواضحة لحقوق الإنسان، والتقينا مع اللواء قيس حمزة عبود قائد شرطة بابل واطلعناه على عدد من هذه الانتهاكات وطالبنا بالحد منها، وقررنا تسمية عضوين من أعضاء المجلس للتنسيق مع قيادة الشرطة، ويحتاج هذا الموضوع الى معاونة حقيقية من المواطنين الذين تعرضوا الى مثل هذه الانتهاكات، وعلينا نحن ان نشجع اللجوء الى القانون والقضاء لينال المسيء عقابه.

❖ما تحوطاتكم لأزمة الكهرباء والصيف على الأبواب والامتحانات قريبة؟

قال السيد رئيس مجلس المحافظة: لقد تدارسنا الموضوع في جلسة خاصة، وكانت جريدة المدى موجودة معنا وحضر مدير توزيع كهرباء الفرات ومدير كهرباء بابل وبعض الاختصاصيين، وتتم معالجة هذا الأمر من خلال شبكات النقل والتوزيع والانتاج، وعقدنا أكثر من خمس جلسات لمناقشة هذا الأمر الحيوي الذي يهم مواطني بابل المحرومين من نعمة الكهرباء. وما توصلنا اليه هو: ان الخلل الرئيس في ازمة الكهرباء والانقطاعات المستمرة يعود الى السيطرة المركزية في بغداد إذ حصلت تجاوزات مستمرة على حصة محافظة بابل بمناسبة ومن دون مناسبة، واقترحنا عددا من التوصيات سنحاول من خلالها الوصول الى ضبط الحصة المطلوبة والمحددة لمحافظتنا، وسيتم ارسال وفد من المجلس مع مدراء دوائر الكهرباء الى الوزارة ويعرضون توصياتنا أمام المسؤولين في الوزارة، وكلنا أمل أن نجد من يستمع لنا من اجل مبدأ العدالة في التوزيع.

ومن الأمور الأخرى التي نوقشت وجود مولدات عملاقة في محطة المسيب تم استيرادها قبل عام بادر مسؤولو الكهرباء بالكتابة الى وزارة النفط لغرض نصبها في المحطة الغازية في الحلة أو النجف لوجود الأنبوب الاستراتيجي الناقل للغاز فيهما، ولكن وزارة الكهرباء رفضت هذا الاقتراح المقدم من دائرة الكهرباء، ونسعى الان الى تفعيل هذا المقترح من خلال المجلس ونطالب بتزويدنا بوحدتين من هذه المولدات العملاقة(٥٠) ميكاواطاً للمساهمة كثيرا في حل مشكلة الكهرباء.

هيئة استشارية في المجلس

وأضاف: لقد اقترحنا تشكيل هيئة استشارية في المجلس وقدمت لنا مقترحات بناءة من أبناء هذه المحافظة، وطلبنا منهم توحيد الجهود كي تكون هيئة انموذجية تساهم في رفد المجلس بآراء ومقترحات علمية نطور عملنا من خلالها في مجال الاختصاص الهندسي. لا نريدها حلقة زائدة في دائرة الروتين ومعرقلة للاجراءات المطلوبة منها، ونأمل من الهيئة الاستشارية الهندسية والعلمية ان تكون فاعلة في علاقتها مع الجهات المانحة وبين مجلس المحافظة.

أما في ما يخص مشكلة المياه فقال: خاطبنا مديرية ماء بابل عبر لجنة البيئة والصحة بهذا الموضوع وبالتنسيق مع دائرة البيئة وسنتخذ اجراءات حازمة لضمان حصول المواطن على الماء الصالح للشرب.

وعن قلة المواد الغذائية في البطاقة التموينية قال: هناك متابعة مستمرة لهذا الموضوع وحصلنا على كتاب من الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية طلب فيه من خلال مجلسنا الايعاز الى مجالس الأقضية والنواحي بارسال ممثلين عنهم للحديث عن حركة المواد الغذائية ووصولها ومعالجة النقص الحاصل في مفردات البطاقة التموينية.

وأشار إلى أن المجلس منذ (مجزرة الحلة) "قام بأعمال كثيرة ومتنوعة وألفنا لجنة لمتابعة هذه القضية، وتم تسلم ملفات ضحايا وجرحى الحادث. وقمنا بتشكيل وفد للتوجه الى بغداد ويضم بعض أعضاء المجلس وشخصيات اجتماعية واكاديمية وعشائرية للحوار مع الحكومة، ولكن ظروفاً خاصة وتأخر تشكيل الوزارة، أخر ذلك وهناك آلية أخرى لتشكيل وفد للسفر الى الأردن لمتابعة هذا الموضوع.

وعن مدينة بابل الآثارية قال: لدينا معلومات عن أضرار جسيمة وقعت في هذه المدينة الآثارية المهمة ونحتفظ بتقارير ثبوتية عن تجاوزات القوات متعددة الجنسية مخالفة للقانون كما لاحظنا وشرعنا بالتنسيق مع محافظ بابل لتنفيذ خطة لمعالجة تردي وسوء الخدمات البلدية في الحلة وبدأنا أولا بمدينة الثورة لأنها تعاني اهمالا كبيرا ويستمر العمل الان في الاحياء الاكثر اهمالا مع وجود خطة لتشغيل ٣٣٠ عاملاً للتنظيف بأجور يومية ويتوزع مع العدد الكلي بشكل عادل على مناطق الحلة، وسيفي هذا بجزء من الغرض، علما بأن الحاجة المقدرة هي ١٠٠٠ عامل لكن التخصيصات المالية اقتصرت على هذا العدد.

وعن التعيينات قال: لقد تمت مفاتحة دوائر المحافظة بضرورة اشعارنا عند وجود درجات شاغرة بعقود أو ملاك دائم، وحمل المجلس الدائرة مسؤولية عدم التعاون معنا بهذا الخصوص لأهمية الموضوع وحساسيته بالنسبة للمواطن، والمجلس عازم من خلال التعاون والتنسيق مع الدوائر على الإشراف والمتابعة للتعيينات وتطبيق الضوابط بعدالة ومساواة بين المتقدمين حسب الشروط والضوابط المقترحة.

وفي ختام لقائنا الذي استمر ساعتين شكرت المدى المحامي أحمد هاشم العميدي رئيس مجلس محافظة بابل على إجاباته على أسئلتنا بكل شفافية وصراحة.

حلقة نقاشية في مركز المستقبل للدراسات والبحوث في كربلاء

الإرهاب في العراق خارجي

كربلاء / مكتب المدى

عقد مركز المستقبل للدراسات والبحوث في كربلاء حلقة نقاشية حملت عنوان (دواعي الإرهاب عالميا ومستقبل الإرهاب في العراق) بمشاركة عدد من الباحثين وأساتذة الجامعات العراقية..وقد تركزت الحلقة على مفهوم ومعنى الإرهاب مفردة لغوية ومفهوماً ومصطلحاً سياسياً مثلما جرى استعراض مختصر لتاريخ هذا المفهوم وبعض الشواهد التاريخية .

فقد قدم السيد محمد علي البطاط مدير قسم الإعلام في مركز المستقبل للدراسات والبحوث.. لمحات تاريخية مختصرة عن مفردة الإرهاب ودلالاتها القرآنية واللغوية إذ قال إن هذه المفردة وردت في القرآن الكريم بمعان مختلفة، إذ جاء في الآية ٤٠ من سورة البقرة ما نصه (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون). وقد جاءت هنا بمعنى الخوف من الباري. كما جاءت بمعنى الهيبة والإخافة في قوله تعالى (ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم) (الأنفال، ٦٠).وأشار إلى إن هذه المفردة وردت وفي لسان العرب بمعنى : (رهب، راهب . بالكسر . يرهب رهبة ورهباً بالضم، ورهباً . بالتحريك . أي خاف، ورهب الشيء رهباً ورهبه: أي خافه).وأكد البطاط إن الإسلام قد حارب الاختطاف (الآية ٢٦، سورة الأنفال) وعده من ملامح الإرهاب الشديد لكونه ينطوي على ترويع وتخويف الآخرين. كما حارب الإسلام ظاهرة قطع الطرق وعدها (إرهاباً) وترويعاً للبشر (الآية ٢٣، سورة المائدة)، وقد حرم الله قتل النفس إلا بالحق (الآية ١٥، سورة الأنفال). وأوضح إن كلمة الإرهاب باللغة الإنكليزية (Terror) معناها رعب وذعر، ولقد جاءت اللغة الإنكليزية من اللغة الفرنسية. ومع هذا لم يتم لحد الآن الاتفاق حول تعريف مفهوم الإرهاب دولياً بسبب الخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة. كذلك وردت مفردة الإرهاب في الموسوعة البريطانية وقاموس اوكسفورد تعريف قانون الإرهاب الصادر في بريطانيا عام ١٩٧٦ وأيضا بعض التعريفات التي قالها بعض أساتذة القانون الدولي والجنائي والفكر السياسي من أمثال البروفيسور توم ماليسون والبروفسور ريمون آرون ورجل القانون جرزي فاسيورسكي.

وتطرق البطاط كذلك إلى الشواهد التاريخية، موضحا إن المؤرخين عدوا (حركة الحشاشين) التي أسسها (الحسن من الصباح) في (قلعة الموت) أولى الحركات الإسلامية الإرهابية، لكن الإرهاب شهد مولده الحقيقي، مفهوماً وحوادث، في أوروبا، حيث استخدمت أسبانيا الإرهاب ضد الطوائف الدينية الأخرى وبالخصوص العرب المسلمين في محاكم التفتيش التي أقامتها بعد سيطرتها على بلاد الأندلس.لتصل الحلقة إلى انه يبقى عصر (الإرهاب) الذي عاشته فرنسا بعد الثورة الفرنسية وأبان حكم اليعاقبة بقيادة (روبسبير) بين عامي ١٧٩٣ . ١٧٩٤ هو المثل الأكثر بروزاً ووضوحاً في التاريخ الحديث للإرهاب.

فيما قال الدكتور عامر حسن فياض أستاذ الفكر السياسي الحديث في كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد. الذي قدم ورقة تحت عنوان (المسكوت عن الإرهاب في العراق والعالم) إن هناك كثيراً من الأعمال الإرهابية التي تجري على الساحتين العربية والدولية يجري التغاضي عنها والسكوت عما يحصل من جرائم بحق الإنسانية من قبل الدولة التي تقود الحرب العالمية على الإرهاب وهي الولايات المتحدة، وعدّ ذلك السكوت نوعاً من الإرهاب.

ثم تحدث الدكتور حازم الشمري أستاذ الفكر الإسلامي في مركز الدراسات الدولية، عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء نمو وازدياد ظاهرة الإرهاب دولياً وعلاقة ذلك بالساحة العراقية.مبينا ان هناك اسبابا عديدة لولادة الارهاب مثلما تتدخل فيها عناصر كثيرة لنموها في المجتمعات المختلفة.

و تطرق الدكتور خليل الربيعي أستاذ الفكر الإسلامي بمركز الدراسات الدولية. إلى حقيقة دور الفكر الإسلامي في وجود ظاهرة الإرهاب، فدحض الآراء التي تدعي بعلاقة الفكر الإسلامي بوجود هذه الظاهرة.بوصف الدين الاسلامي دين التسامح والمحبة وانما هناك من يستغل الدين لغطاء اخر فتولد ظاهرة الارهاب.

بعد ذلك تحدث الدكتور حميد السعدون رئيس قسم الدراسات الأوروبية في مركز الدراسات الدولية/ جامعة بغداد عن الدور الأوروبي في الحرب الباردة ضد الإرهاب موضحا موقف أوروبا من المسألة العراقية وعلاقتها بالحرب العالمية على الإرهاب.

ثم كانت الكلمة بعد ذلك للدكتور العميد الركن عادل محمود مظهور أستاذ الدراسات الاستراتيجية في مركز الدراسات الدولية الذي قدم ورقة بعنوان (الحرب على الإرهاب) وتأثيرها على التخطيط الاستراتيجي العسكري الاميركي، وعلاقة الحرب على الإرهاب بالاستراتيجية الاميركية للقرن الحادي والعشرين.موجزا حديثه عن الاستراتيجية الاميركية في الحرب على الإرهاب وتطبيقاتها الميدانية في العراق وتأثير ذلك على نوعية السلاح المستخدم، وذكر الأخطاء التكتيكية التي وقعت فيها تلك الاستراتيجية أثناء عملها في الساحة العراقية.

ولقد شهدت الحلقة مداخلات متعددة من قبل السادة الحضور حول كل ورقة من الأوراق المقدمة، مما أشبعتها بحثاً ونقاشاً أثمرا الوصول إلى عدة استنتاجات منها:أولا:ليس هناك تعريف عالمي موحد لمفهوم الإرهاب..ثانيا : هناك خلط بين مفهوم الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد أشكال الاحتلال الأجنبي..ثالثا : الدين الإسلامي هو أول الأديان السماوية التي حاربت الإرهاب فكراً وممارسة..رابعا :إن سبب اتهام الإسلام بوصفه الحاضنة للإرهاب والمنتج له، هو جزء من حرب أيديولوجية ابتدأت بكتاب صموئيل (صدام الحضارات)..خامسا :الإرهاب على الساحة العراقية هو إرهاب خارجي في معظمه جراء تدخل دول الجوار بالشأن العراقي، كذلك بسبب عدة إجراءات اتخذت من قبل قوات الاحتلال من أجل جعل العراق ساحة جذب للإرهاب (منطقة قتل) وفي الوقت نفسه تصبح منطقة طاردة للإرهاب عن